[514] وارحم تضرعي فيمن تضرع من المتضرعين. سيدي سيدي، كم من فقير قد أغنيت، فاجعل فقري فيما أغنيت، سيدي سيدي، ارحم دعوتي في الداعين، سيدي وإلهي أسأت وظلمت وعملت سوء، واعترفت بذنبي، وبئس ما عملت، فاغفر لي يا مولاي، أي كريم أي عزيز أي جميل. (1) فإذا فرغت وانصرفت رفعت يديك، ثم حمدت ربك، ثم تقول ما تقدم عليه، وسلمت على النبي صلى ا عليه وآله وسلم وحمدت ا تبارك وتعالى والحمد رب العالمين. فإذا فرغت وانصرفت رفعت يديك، ثم حمدت ربك، ثم تقول ما تقدم عليه، وسلمت على النبي صلى ا عليه وآله وسلم وحمدت ا تبارك وتعالى والحمد رب العالمين. اعلم ان يوم اطلاق الخلع من الملوك على الاتباع والأولياء، هو يوم اشتغال من رحموه وأكرموه بالحمد، والشكر والثناء، وحماية جنابهم الشريف، وبابهم المقدس المنيف، عن كل ما يكدر صفو اقبالهم، أو يغير احسانهم إليه. فكن رحمك ا ذلك اليوم على أتم مراقبة لهذا اليوم، المحسن إليك المطلع عليك، فكذا عادة العبد الكريم الأوصاف، يكون استرقاقه الانعام والاحسان، احسن سريرة وأكمل سيرة، من يوم تستعبد فيه العبيد واللئام بالاستحقاق والهوان. فلا تكون با مملوكا لئيما، وقد مكنك ان تكون ملكا كريما، فلا اقل من حفظ اقباله عليك ومراعات احسانه اليك مقدار ذلك النهار، واختمه تتمة الابرار الاخيار، ببسط أكف السؤال واطلاق لسان الابتهال، في أن يلهمك أن تكون معه، كما يريد فيك ويرضى به عنك مدة مقامك في دار الزوال. فليس ذلك بعزيز ولا غريب، ممن انهضك من ذل التراب ونطف الاصلاب، حتى عرض عليك ان تقوم له مقام جليس وحبيب، وأهلك لارتقاء مدارج العبادات، والاكرمية عنده جل جلاله، بالتقوى الذي هو اس العبادات وأساسها، كما يقول عز من قائل: (إن أكرمكم عند ا أتقيكم) (2).

_____ 1 - عنه البحار 91: 29. 2 - الحجرات: 13.

_____